

كتاب العلم من صحيح البخاري - المجلس الثاني - فضيلة الشيخ أ.د#سامي_الصقير - 7 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ومشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين قال امام المحدثين ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب العلم - 00:00:00

قال رحمه الله باب العلم قبل القول والعمل لقول الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله فبدأ بالعلم وان العلماء هم ورثة الانبياء ورثوا العلم. من اخذه اخذ بحظ وافر. ومن سلك طريقا يطلب به علما سهل الله له طريقا الى الجنة - 00:00:20 وقال جل ذكره انما يخشى الله من عباده العلماء. وقال وما يعقلها الا العالمون. وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب وقال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 00:00:39

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفهمه وانما العلم بالتعلم. وقال ابو ذر رضي الله عنه لو الصمصمة على هذه و اشار الى قفاه. ثم ظننت اني انفذ كلمة سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تجيزوا عليه لانفذتها - 00:00:53 وقال ابن عباس رضي الله عنهما كونوا ربانيين. كونوا ربانيين حلماء فقهاء. ويقال الرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباري بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:01:13 قال رحمه الله باب العلم قبل القول والعمل يعني انه يتعلم قبل ان يتكلم وقبل ان يعمل ليكون قوله وعمله على علم وبصيرة وهذا مأخوذ من قوله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله - 00:01:33

فبدأ بالعلم ومما يدل على ذلك حديث ما لك بن حويلث رضي الله عنه حينما قدم مع شعبة الى الرسول صلى الله عليه وسلم فاقاموا عنده نحو من عشرين ليلة - 00:01:54

قال رضي الله عنه فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ان قد اشتقنا الى اهلينا قال ارجعوا الى اهليكم فعلموهم ها وادبوهم فبدأ بالعلم علموهم وادبوهم لاجل ان تقيموا عليهم الحجة - 00:02:10 قال وان العلماء هم ورثة الانبياء كما قال عليه الصلاة والسلام ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر على قدر اخذك للعلم تكون وارثا لانبيا - 00:02:28

الكرام عليهم الصلاة والسلام ثم قال ومن سلك طريقا يطلب به علما سهل الله له به طريقا الى الجنة والحديث في لفظ من سلك طريقا يلتمس فيه علما سلوك الطريق لنيل العلم نوعان - 00:02:49 النوع الاول ان يسلك الطريق الحسي الذي تقرعه الاقدام والثاني ان يسلك الطريق المعنوي الذي تدركه الافهام سلوك الطريق لنيل العلم نوعان. النوع الاول ان يسلك الطريق الحسي الذي تقرعه الاقدام. بان يذهب الى - 00:03:10

العلم ومجالس العلم والثاني ان يسلك الطريق المعنوي الذي تدركه الافهام. وذلك بمطالعة الكتب من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا سهل الله له طريقا الى الجنة - 00:03:35 لانه اذا تعلم العلم كان هذا العلم سببا لاعماله الصالحة التي تبنى على علم ومن ثم يقول هذا سبيلا ووسيلة الى دخول الجنة قال وقال انما يخشى الله من عباده العلماء. انما يخشى - 00:03:55

الخشية اخص الخوف الخشية اخص من الخوف لانها خوف مع العلم بالمخشي بخلاف الخوف عندما يخشى الله من عباده العلماء.
لان من كان بالله اعرف كان له اتقى واخشى. والعلماء اعرف بالله - [00:04:17](#)

عز وجل من غيرهم. فلماذا تكون خشيتهم لله عز وجل اعظم قال ثم قال وما يعقلها. يعني آيات الله عز وجل الا العالمون. العالمون بالله وبشريعته وقال عز وجل وقالوا لو كنا نسمع يعني الكفار لو يعني يقولون ذلك تحسروا لو كنا نسمع او نعقل - [00:04:39](#)

ما كنا في اصحاب السعير لو كنا نسمع يعني سماعا ينتفع به او ننتفع به والا سماع الادراك والوعي عندهم او نعقل يعني عقل رشد لان العقل نوعان عقل ادراك وهذا يستوي فيه جميع الخلق حتى البهائم عند - [00:05:04](#)

لها عقل ادراك ولكن المنفي هنا او نعقل يعني عقل رشد يدلنا على الخيل ما كنا في اصحاب السعير يعني ما كنا في اصحاب وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفهمه - [00:05:27](#)

واللفظ المشهور من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وهذا يدل على فضل العلم وشرفه وان من فقهه الله عز وجل في الدين فقد اراد به خيرا هذا منطوق الحديث ومفهومه ان من لم يفقهه في الدين لم يرد به خيرا - [00:05:50](#)

لم يرد به خيرا ولكن وليس المعنى انه ليس على خير بل يكون على خير بقدر ما يعمل من الاعمال الصالحة قال نعم وانما العلم بالتعلم. يعني العلم انما ينال بالتعلم ليس ليس وحيا ينزل على الشخص - [00:06:11](#)

لكنه مع كون العلم بالتعلم هو توفيق من الله وهبة من الله عز وجل فكم من شخص يطلب العلم ويتعلم ولكن لا يدركه. اما لسوء ارادته وقصده واما خطاه في منهجه وطريقته في طلب العلم - [00:06:31](#)

قال وقال ابو ذر لو وضعتم الصمصام على هذه يعني السيف على هذه واثار الى قفاه يعين ظهره ثم ظننت اني انفذ كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان - [00:06:55](#)

ركزوا علي لانفذتها يعني انه يبلغ رسالة الله عز وجل ويدعو الى الله تبارك وتعالى حتى في هذه الحال وهذا يدل على انه يجب على طلبة العلم مع كونه يتعلم ان يعلم وان يدعو - [00:07:10](#)

فيكون حينئذ يكون وارثا للرسل صلى الله عليه عليهم الصلاة والسلام في تعليمهم وفي اه دعوتهم وقال ابن عباس كونوا ربانيين ثم بين الرباني قال الرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره - [00:07:30](#)

وقيل الرباني هو من يجمع بين العلم والتربية. وهذا القول اصح الرباني هو الذي يجمع بين يدي العالم الذي يجمع بين تعليمه بين العلم وبين التربية يقول نعم قال ابن عباس كونوا ربانيين حلما فقهاء - [00:07:53](#)

علماء جمع حلیم والحليم هو الذي لا يعاجل بالعقوبة الحليم هو الذي لا يعادل بالعقوبة قال ابن القيم رحمه الله في وصف في وصف الله عز وجل وهو الحليم فلا يعاجل عبده بعقوبة ليتوب من عصيانه - [00:08:15](#)

فقهاء من الفقير الفقيه هو الذي يعلم ويعمل ويعلم وليس مجرد ان يعلم فهذا يسمى قارئ ولهذا جاء عن مسعود او ابن عباس نسيت انه قال ما بالكم كيف بكم؟ كيف بكم اذا كثر قراؤكم وقل - [00:08:39](#)

الفقيه هو الذي يجمع بين العلم وبين العمل. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا قال حدثنا محمد ابن يوسف قال اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة - [00:09:04](#)

في الايام كراهة السامة علينا كراهة السامة علينا طيب يقول باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم التخول هو التعاهد يعني يتعاهدهم في العلم والموعظة في اوقات دون اوقات - [00:09:36](#)

حتى لا تصيبهم السامة والملل. وقوله بالموعظة الموعظة عند اكثر العلماء هي التذكير المقرون بترغيب او ترهيب الموعظة هي التذكير المقرون بترغيب او ترهيب. هذه هي الموعظة والاحسن ان نعرف الموعظة بانها التذكير بما يصلح الخلق - [00:09:55](#)

سواء كان ترغيبا ام ترهيبا ام ذكرنا لاحكام الشرعية فذكر الاحكام الشرعية من حلال وحرام وصحة وفساد هو حقيقة من الموعظة والدليل على انه من الموعظة قول الله عز وجل - [00:10:25](#)

ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ها يعظكم لعلكم تذكرون فليست الموعظة تقتصر على الترغيب والترهيب. يعني تذكر ما يرغب الناس من من الايات والحاديث وما يرهيبهم بل ذكر الاحكام الشرعية من الموعظة - 00:10:44

بل ان انتفاع الناس بالاحكام الشرعية يبقى ويستمر بخلاف الموعظة. الموعظة يتأثر الناس بها في حينها. ثم ينسون لكن الاحكام الشرعية تبقى ارايت لو ان واعظا قام يعظ ويذكر ترغيبا وترهيبا وبكى الناس - 00:11:12
الناس حينما يخرجوا اذا خرجوا من المسجد لكن لو انه بين لهم احكام فقهية شيء من الصلاة شيء من الطهارة من الحج من البيوع من النكاح من الطلاق. فان هذه الاحكام ترسخ في اذهانهم وتبقى - 00:11:37
اذا المقصود ان انه لا تظن ان الموعظة هي التذكير الذي يقرن بترغيب او ترغيب بل كل تذكير يكون فيه مصلحة للخلق من ترغيب وترهيب وذكر الاحكام الشرعية فهو من الموعظة - 00:11:56

قال والعلم كي لا ينفروا ثم ذكر الحديث عن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة. يعني يتعاهدنا بالموعظة في الايام كراهة السامة علينا. يعني ان تصيبهم - 00:12:14
السامة والملل هذا الحديث يدل على مشروعية الموعظة وانه ينبغي للواعظ ان يتخول الناس بموعظة والا يكثر عليهم لانه اذا اكثر من الموعظة ملوا وسئموا بل ربما كرهوا هذا الشخص الذي يعظ اذا قدم كرهوه - 00:12:32
فعلى الانسان ان يتحين وان يختار الاوقات المناسبة للموعظة ثم قال ثم ذكر حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا. هذا امر بالتيسير يسروا يعني في - 00:12:56

دعوتكم الى الله عز وجل وفي بيان الاحكام الشرعية للناس يسروا عليهم لان هذا الدين دين يسر قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال عليه الصلاة والسلام ان هذا الدين يسر - 00:13:16
والتيسير في الشريعة كما تقدم لنا نوعان تيسير اصلي وتيسير عارض طارئ تيسير اصلي وتيسير عارض طارئ. اي انه اذا طرأ ما يوجب التخفيف فان الشريعة تأتي بالتخفيف ولا تعسروا ضد التيسير - 00:13:39
وذلك باشفاق على الناس الاشفاق على الناس بان يلزمهم بما لا يلزمهم شرعا تبع الناس او بعض طلبة العلم تجد انه يلزم الناس او يفتيهم بامر لا يلزمهم ويقول احوط - 00:14:00

الاحتياط ليس حكما شرعيا الحكم الشرعي اما حلال واما حرام ثم ايضا الاحتياط انما يكون في مسائل معدودة وايضا الاحتياط يكون بالنسبة للانسان نفسه يحتاط. اما لغيره بين له الحكم اما انه حلال واما انه حرام. وتقول له لو اردت الاحتياط افعل كذا - 00:14:19

اما يكون الانسان في كل مسألة فيها خير والله الاحوط نترك هذا الاحوط تفعل كذا الاحوط كما تعلمون ان ان اكثر او غالب المسائل الشرعية فيها خلاف فلو سلك هذا المسلك لكان الناس لحرم الناس من التيسير - 00:14:46
يعني اه نشر بينهم التعسير او عسر عليهم. قال وبشروا ولا تنفروا. يعني بشروا الناس بشروهم بالخير واحسان الظن بالله عز وجل. فان الله تعالى عند حسن ظن عبده به - 00:15:07

وان من عمل صالحا فان الله عز وجل يتقبل منه هذا العمل وهذا كله داخل في احسان الظن بالله. ولا تنفروا والتنفير يكون اما التشدد او التشديد في الاحكام وقد يكون في - 00:15:27

طريقة العرض وقد يكون ايضا في اه الاكثار من الموعظة وهذا مراد البخاري رحمه الله بسياقه لهذا الحديث ولا تنفروه قال والعلم كي لا ينفروا. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله باب من جعل لاهل العلم اياما معلومة - 00:15:48
قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل قال قال عبد الله يذكر الناس في كل خميس. وقال له رجل يا ابا عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا كل يوم - 00:16:12
قال اما انه يمنع يمنعني من ذلك اني اكره ان املككم. واني اتخولكم بالموعظة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة

مخافة السّامة علينا هذا ايضا فيه ما تقدم من التّخول بالموعظة - 00:16:26

بحيث انه لا يكثر الموعظة ولا يطيل الموعظة حتى الموعظ التذكير لا ينبغي فيه الاطالة واجعل منهجك في ذلك انك تفرغ ويقول الناس ليتنه لم يسكت ولا يقول ليتنه سكت - 00:16:43

فهمتم كل خطبة تخطب بها او موعظة تلقىها اجعل على بالك انك حين تفرغ ان يقول الناس ليتنه لم يسكت لا ان يقول ليتنه سكت الاختصار والاقتصار على الامور المهمة خير. وقد - 00:17:03

ووخير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيمل وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه يتكلم بالكلمة الواحدة التي تكون لها معاني عظيمة. ولهذا اوتي جوامع الكلم فبعض الناس تجده يذكر كل كلامه تكرر - 00:17:24

هذه الكلمة تغني عن هذه الكلمة وهذا المعنى يغني عن هذا المعنى وهذا هو الغالب على كلامي المتأخرين السلف رحمهم الله والعلماء السابقون تجد ان تجد ان كلامهم يكون قليلا بالفاظ قليلة ولكنها تحمل - 00:17:46

كثيرة في وقتنا الحاضر تجد ان بعض الناس يؤلف مؤلف تقرأ صفحتين ثلاث صفحات اربع صفحات لا تخرج بنتيجة يمكن لو اردت ان تلخص هذا في سطر. مع انه كتبه في ايش؟ اسطر - 00:18:06

لسان يحرص على جوامع الكريم على الكريكات التي تحمل معاني لكن لا يأتي بالفاظ يعني غامضة فليأتي بكلام عربي بلسان عربي مبين ويختار من الالفاظ ما يكون جامعا مانئا احسن الله اليك. قال رحمه الله وهذا فيه دليل على اختيار اوقات معلومة للتذكير والتعليم. يعني ان يجعل جدول من ذلك ان يجعل جدول مثلا في هذا - 00:18:24

المسجد اه درس يوم يوم الاحد يوم الاثنين يوم الثلاثاء يوم الاربعاء فهذه لا يتعبد بها لله عز وجل يعني هذا هذا الترتيب والتوقيت لا يتعبد به وانما هو وسيلة - 00:18:56

ففرق بين الوسيلة وبين ما قصد التعبد لله عز وجل به. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين قال حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا من وهب عن يونس عن ابن شهاب قال قال حميد بن عبد الرحمن سمعت معاوية رضي الله عنه خطيبا يقول سمعت النبي - 00:19:12

صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله يعطي ولن تزال هذه الامة قائمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله. طيب باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وتقدم الكلام عليه - 00:19:34

وقول هنا وانما انا قاسم. يعني انه صلى الله عليه وسلم يقسم الصدقات والغنائم والله يعطي يعني المعطي والواهب حقيقة هو الله عز وجل الرسول صلى الله عليه وسلم يقسم وقسمته ايضا بامر الله. لا من عند نفسه انما الصدقات للفقراء والمساكين. والله عز - 00:19:54

عز وجل هو الذي يأمره بذلك ولهذا قال وانما انا قاسم والله يعطي. ثم قال ولن تزال وفي لفظ لا تزال وهذا هذا الفعل يدل على الاستمرار ولا تزال هذه الامة يعني امة - 00:20:21

الاجابة قائمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله عز وجل. وفي لفظ لا تزال طائفة من امتي والمراد بالطائفة هنا هي الطائفة المنصورة وهم اهل السنة والجماعة - 00:20:40

وهم كل من كان على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وما كان عليه اصحابه سموا اهل سنة لاجتماعهم عليها واخذهم بها وجماعة لاجتماعهم وانتلافهم هذه هي الطائفة المنصورة وهم اهل السنة والجماعة - 00:20:58

فهمتم اذن هذه الامة لا تزال امة وفي لفظ لا تزال طائفة المراد بها الطائفة المنصورة وهم اهل السنة والجماعة اهل السنة لتمسكهم بها. واهل الجماعة لاجتماعهم على هذه السنة - 00:21:20

وهذه الطائفة ليس لها مكان محدود ولا زمان محدود. بل لا تزال موجودة في الامة وقد تنصر طائفة في موضع بشيء معين وتنصر طائفة اخرى في موضع بشيء معين وطائفة ثالثة بشيء معين - 00:21:39

وبمجموع هذه الطوائف يبقى الدين منصورا وظافرا احسن الله اليك قال رحمه الله باب الفهم في العلم قال حدثنا علي قال حدثنا

سفيان قال لي ابن ابي نجيح عن مجاهد قال صحبت من عمر رضي الله عنهما الى المدينة فلم اسمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا حديثا - [00:22:03](#)

واحدا قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتي بجمار فقال ان من الشجر شجرة مثلها كمثل المسلم فاردت ان اقول هي النخلة فاذا انا اصغر القوم فسكت. قال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة. طيب باب الفهم في العلم المراد - [00:22:30](#)

هذي الترجمة ان الناس يتفاوتون في العلم والله عز وجل فاوت بين خلقه في الفهم والادراك ولهذا قال الله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء يعني يؤتي الفهم والحكمة وهي العلم - [00:22:50](#)

اذا يؤتي الحكمة الحكمة هي العلم النافع والفهم يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا اذا هذا من نعم الله عز وجل على العبد ان يمن عليه بنعمة - [00:23:09](#)

ماذا؟ بنعمة الفهم والادراك للعلم لان من الناس كما تقدم من يتعلم ولكن لا يدرك العلم ادراكا جازما او يحصل تحصيلاه يعني يبلغ به المراتب العليا. وانما تجد انه يحصل تحصيله يسيرا. وهذا سببه - [00:23:26](#)

اما سوء نيته وقصده واما اه واما الخطأ في طريقة طلبه للعلم وهنا يقول باب الفهم في العلم وانما بوب البخاري رحمه الله على الفهم لعظمه وبيان علو شأنه لان الفهم هو الطريق للاستنباط - [00:23:51](#)

الفهم هو الطريق للاستنباط يستنبط الاحكام الشرعية من مصادرها من الكتاب والسنة فاذا اه لم يعطى او لم يؤتى الفهم فحينئذ اما فحينئذ يحرم ذلك فيحصل الخطأ في الحكم ولهذا نقول كل من اخطأ - [00:24:19](#)

في حكم شرعي كل من اخطأ في حكم شرعي فخطأه يرجع الى واحد من امور من امور خمسة كل من اخطأ في حكم شرعي فخطأه يرجع الى واحد من امور خمسة - [00:24:47](#)

الاول نقص العلم بان لا يكون عنده علم والثاني نقص الفهم والادراك بان يكون عنده علم لكن ليس عنده فهم يتمكن به من الاستنباط ومعرفة الحق والصواب الثالث التقصير في الطلب - [00:25:05](#)

بان لا يبذل جهده وطاقته يفتش في كتاب او كتابين ويقول لم اعثر على شيء لم اجد شيء ومثل هذا نقول قد قصر في طلبه فلا بد من بذل الجهد والجد والاجتهاد - [00:25:26](#)

الرابع سوء الارادة والقصد. بان يكون قصده من المطالعة والمراجعة والبحث الانتصار لنفسه او لمذهبه او لشيخه تجد مثلا يناقش مع شخص ثم اه يفحمه ذاك يريد ان يرد عليه. يقول اصبر شوي. قال افتح الكتب واوريك اشلون - [00:25:42](#)

ها مثل هذا لا يوفق للصواب. لانه لم يقصد بمطالعتة ومراجعته الحق وانما قصد ان ينتصر لنفسه الامر الخامس الذنوب والمعاصي الذنوب والمعاصي فان الذنوب والمعاصي تحول بين الانسان وبين معرفة - [00:26:09](#)

الحق ولهذا استنبط بعض العلماء انه ينبغي للقاضي والعالم اذا اشكل اشكلت عليه مسألة او حكم ان يكثر من الاستغفار ليفتح الله عز وجل عليه واستنبط ذلك من قوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق - [00:26:29](#)

لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما. ها واستغفر الله اللي تحكم ثم قال واستغفر والاستغفار كما هو معلوم سبب للفتح. لانه من تقوى الله. ومن يتق الله يجعل له مخرجا - [00:26:51](#)

وفي الحديث وان كان فيه ضعف من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية والحديث تقدم الكلام عليه. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله باب الارتباط في العلم والحكمة - [00:27:09](#)

وقال عمر رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا. قال ابو عبد الله رضي الله عنه وبعد ان تسودوا وقد تعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبر سنهم - [00:27:28](#)

نعم يقول باب الاغتباط في العلم والحكمة. الاغتباط بمعنى السرور والغبطة تمنى مثلما انعم الله تعالى به على غيره تمنى مثلما انعم الله تعالى به على غيره. وهذا امر مباح - [00:27:40](#)

امر مباح وقد ارشد الله عز وجل الى ذلك بقوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء

نصيب مما اكتسب. واسألوا الله من فضله - [00:28:02](#)

ثم ذكر الحديث حديث ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين المراد بالحسد هنا الحسد المحمود وهو الغبطة كي لا احد يحسد على شيء الا على هذين الامرين - [00:28:19](#)

وذلك ان الحسد نوعان حسد محمود وهو لغبطة وهو ان يتمنى مثل ما انعم الله تعالى به على غيره من غير ان يتمنى زوال ذلك والثاني حسد مذموم والحسد المذموم عرفه جمهور العلماء بانه تمنى زوال النعمة عن الغير - [00:28:39](#)
تمنى زوال النعمة عن الغير سواء تمنى ان تزول من الغير اليه او من الغير للغير او من الغير الى لا شيء ويتمنى ان تزول هذه النعمة وتقول له او ان تزول عنه الى غيره - [00:29:05](#)

او ان تزول عن هذا الشخص لا شيء فهو لا يريد لها اذا الحسد تمنى زوال النعمة عن الغير وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الحسد كراهة ما انعم الله تعالى به على عبد من عباده - [00:29:23](#)
وان لم يتمنى زواله فبمجرد كراهتك لهذه النعمة هذا حسد بمجرد ان الله انعم علي بنعمة العلم تكره هذا. حتى لو لم تتمنى هذا حسد. انعم الله عز وجل عليه بنعمة المال او - [00:29:47](#)

ولد او الصحة كراهة هذه النعمة هذا هو الحسد والحسد خلق ذميم. وهو من كبائر الذنوب ومن اخلاق اليهود. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب - [00:30:04](#)
فهو من اخلاق اليهود ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم ها كفارا حسدا من عند انفسهم وفيه ايضا اعتراض على قضاء الله عز وجل وقدره. كانه يقول لماذا؟ يا رب تعطي فلان ولا تعطيني - [00:30:27](#)

وفيه ايضا جحد لنعمة الله على الانسان. فقد يكون الله تعالى انعم عليه بنعم ولكن يجهلها ولا ينظر الى نعم الله عليه وانما ينظر الى نعم الله عز وجل على غيره - [00:30:49](#)
وهو ايضا سبب للعدوان. قد يعتلي الحاسد على من حسده بالعدوان. اما قولوا واما فعلا بل وقد يجر الى الغيبة ومن اعظم الحسد الحسد الذي يقع بين المنتسبين الى العلم - [00:31:05](#)

هذا من اعظم الحسد فتجد ان بعض الناس نسأل الله العافية اذا رأى من تفوق عليه في العلم وبذله ونشره بين الناس فانه يحسده وهذا في الواقع ضلال في الدين ونقص في العقل نقص في العقل وضلال في الدين - [00:31:24](#)
اما كونه ضلالا في الدين فواضح لان الحسد محرم ومن كبائر الذنوب واما كونه نقصا في العقل فكان من المفترض انك اذا رأيت هذا الشخص ينشر العند ويبيته بين الناس ان تفرح بذلك - [00:31:47](#)
لأنك اذا كنت تريد الخير وتقصد نشر الخير بين الناس فاحمد الله ان هذا الشخص يكون معيننا لك يكون هناك مورد من الموارد ينتفع الناس منه انت لست شمساً يعني تشرق على جميع الناس - [00:32:03](#)

فانت يعني كان الواجب عليك عقلا فظلا عن الدين ان تفرح بذلك وانك اذا رأيت من يدرس ويعلم ويوجه ويرشد ان تفرح لانه لان الناس وجدوا معيننا وموردا يستفيدون منه. لكن الشيطان اقول في مثلي هذا حريص. يقول لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه - [00:32:21](#)

يجوزنا رجل على القطع. ورجل بدل من اثنتين رجل اتاه الله مالا والمال كل ما يتمول كل ما يتمول وعرفه الفقهاء بانه عين يباح الانتفاع بها من غير حاجة. ويصح عقد البيع عليها - [00:32:48](#)
والله تعالى جعل المال قياما للناس. تقوم به مصالح دينهم ودنياهم فسلط على هلكته في الحق يعني اتاه الله عز وجل مالا فسلطه على هلكته في الحق يعني انفقته وبذله على هلكته في الحق يعني من - [00:33:12](#)

دائما من تلزمه نفقته من القارب ومن اهل القارب وغيرهم من طرق الخير قال ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها اتاه الله الحكمة والحكمة هي العلم النافع - [00:33:33](#)

فهو يقضي بهذا العلم ويعلم به. فهو يعمل يتعلم ويعلم هذا الرجل اتاه الله عز وجل العلم فهو يتعلم يعني تعلم اولاً ثم يعمل ثانياً ثم يعلم غيره. مثل هذا هو الذي يغبط. الذي تعلم العلم وصار يعلمه - [00:33:56](#)

تعلم العلم وعمل به وصار يعلمه الناس. هذا هو الذي يغبط بما يناله من الاجر والثواب لان العلم ايها الاخوة من ارفع الدرجات ومن افضل الاعمال الصالحات قال ابن ابن المبارك رحمه الله لا اعلم درجة بعد النبوة افضل من تعليم الناس العلم - [00:34:23](#)

افضل من تعليم الناس لانك اذا علمت الناس العلم فكل من عمل لك اجره لو جاء شخص لا يعرف الصلاة وعلمته الصلاة قلت الصلاة ان تكبر تركع ترفع تقول كذا وكذا فتعلم. كل صلاة يصليها فرضاً ونفلًا مثل اجرها - [00:34:48](#)

من دل على خير فله مثل اجر فاعله. ثم هو ايضا اذا علم له مثل اجر هذا وانا ايضا لي اجر من علمه. لاني كنت سبباً وهكذا تسلسل العلم لا يعدله شيء - [00:35:09](#)

كما قال الامام احمد العلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته. وقد تذاكر ليلة احب الي من احيائها فهذا الذي يغبط الواقع يعني يحسد حسد غبطة من اتاه الله عز وجل مالا فبدله وانفقه في مرضاة الله وما يقرب اليه - [00:35:26](#)

ورجل اتاه الله عز وجل الحكمة وهي العلم النافع. فهو يعمل بها يقضي بها ويعلمها. يقضي بها يعني يعمل بها بين الناس بها ويعلمها لغيره. وهذا دليل على فضل العلم نعم - [00:35:47](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله باب ما ذكر في ذهاب موسى صلى الله عليه وسلم في البحر الى الخضر وقوله تعالى الا اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشداً - [00:36:06](#)

قال حدثني محمد طيب اه هنا ذكر باب ما ذكر في ذهاب موسى الى البحر في البحر الى الخضر تبين ذلك بين في هذه الترجمة الرحلة في طلب العلم لان موسى عليه الصلاة والسلام ذهب ورحل وذكر الاية هل اتبعك على - [00:36:18](#)

ان تعلمني مما علمت رشداً. يقول موسى عليه الصلاة والسلام مع انه افضل منه لان موسى من اولي العزم من الرسل. والخضر ليس ليس نبيا بل هو رجل صالح قيل رجل صالح وقيل انه نبي - [00:36:37](#)

آ فهدا دليل على اخذ العلم يعني الانسان لا يستنكف ولا يستكبر عن اخذ العلم ممن دونه وربما يكون عند من دونك في العلم وفي السن ما ليس عندك من - [00:36:57](#)

من العلم تتواضع للعلم ولهذا العلم لا لا ينال هذا العلم مستكبر انه مثلاً اه يستنكف ويستكبر انا اسأل هذا كيف اسأل وهو دوني وهو من طلابي او وهو اقل مني مرتبة. فتجد انه يتكبر ويستنكف - [00:37:15](#)

مثل هذا يحرم العلم والخير. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله قال حدثني محمد ابن ابن غرير من الزهري قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثني ابي عن صالح عن ابن - [00:37:38](#)

قال عن ابن حدث ان عبيد الله ابن عبد الله اخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما انه تمارة هو والحر ابن قيس ابن حصن الفزاري في صاحب موسى قال ابن عباس رضي الله عنهما هو خضر - [00:37:53](#)

فمر بهما ابي ابن كعب فدعاه ابن عباس رضي الله عنهما فقال اني تماضيت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل موسى السبيل الى نقيه هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه؟ قال نعم - [00:38:08](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما موسى في ملأ من بني اسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك؟ قال موسى لا فاوحى الله الى موسى بلى عبدنا خضر. فسأل موسى السبيل اليه. فجعل الله له الحوت اية. وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك - [00:38:22](#)

تلقاه وكان يتبع اثر الحوت في البحر فقال فقال لموسى فتاه ارايت اذا اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره ذلك ما كنا نبغي في ارتد على اثارهما قصصاً. فوجدا خضرا فكان من شأنهما الذي قص الله عز وجل في كتابه - [00:38:42](#)

طيب هذي قصة طويلة لكن الشاهد منها اولاً الرحلة في طلب العلم وان موسى عليه الصلاة والسلام رحل لطلب العلم ممن هو دونه

وفيه ايضا تعلم الفاضل من المفضل والكبير من الصغير - [00:39:04](#)

ومنها ايضا جواز المجادلة في العلم بشرط الا تفضي لا النزاع الذي يؤدي الى اختلاف القلوب الجدل نوعان جدال وممارسة يقصد بها

التوصل او الوصول الى الحق هذا ممدوح ومحمود - [00:39:23](#)

وجادلهم بالتي هي احسن ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن والنوع الثاني جدال مذموم وهو الجدل الذي يقصد به الانتصار

لنفس او ابطال الحق واحقاق الباطل هذا مذموم - [00:39:44](#)

لانه يوغر الصدور ويوجب العداوة والبغضاء نعم احسن الله اليك قال رحمه الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه

الكتاب قال حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:40:08](#)

ضممني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب طيب يقول باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعني لابن عباس

اللهم علمه الكتاب اللهم اصلها يا الله. اللهم - [00:40:32](#)

اصلها يا الله قذفت منها ياء النداء وعوض عنها الميم وجعلت الميم في الاخر تيمنا بالبداة بسم الله عز وجل اللهم اسرها يا الله

حذفت منها ياء النداء وعوض عنها الميم - [00:40:48](#)

وجعلت الميم في الاخر تيمنا بالبداة بسم الله عز وجل ولهذا قال ابن مالك رحمه الله والاكثر اللهم بالتعويض. اللهم للتعويض يعني

تحذف الياء ويعوض عنها الميم والاكثر اللهم بالتعويض وشذ يا اللهم في قريظي. بان تقول يا اللهم اغفر لي - [00:41:11](#)

اذا اللهم اغفر لي وبيا اللهم اغفر لي. الاكثر ان تقول اللهم اغفر لي وشذ يعني انه شاذ يا اللهم في قريظ يعني في الشعر ومن الشاذ في

القريظ قول الشاعر اني اذا ما حدث الم اقول يا اللهم يا اللهم - [00:41:37](#)

هذا من الشاذ. يقول اللهم علمه الكتاب وفي لفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ولا منافاة

فمن علمه الله عز وجل الكتاب فقد فقهه في الدين وعلمه التأويل - [00:41:59](#)

وقوله وعلمه التأويل المراد بالتأويل هنا التفسير المراد بالتأويل هنا التفسير وذلك لان التأويل يرد في النصوص الشرعية وفي اللغة

العربية على وجوه ثلاثة الوجه الاول التأويل بمعنى التفسير التأويل بمعنى التفسير - [00:42:20](#)

ومنه هذا الحديث اللهم فقهه في الدين وعلموا التأويل ومنه ايضا قول يوسف هذا تأويل رؤياي من قبل ومنه قول الله عز وجل نبئنا

بتأويله اي بتفسيره ومنه قول ابن جرير الطبري التأويل في قوله عز وجل كذا وكذا - [00:42:51](#)

اذا هذا المعنى الاول من معاني التأويل وهو التفسير المعنى الثاني من معن التأويل بيان عاقبة الشيء ومآله بيان عاقبة الشيء ومآله

فان كان خبرا فتأويله وقوعه وان كان طلبا فتأويله امتثاله - [00:43:13](#)

بيان عاقبة الشيء ومآله فان كان خبرا فتأويله وقوعه وان كان طلبا فتأويله امتثاله. مثال الخبر هل ينظرون الا تأويله؟ يوم يأتي

تأويله. يقول الذين نسوه من قبل. اي ما ينتظر هؤلاء المكذبون الا وقوع حق - [00:43:38](#)

حقيقة ما اخبر الله عز وجل به وان كان طلبا فتأويله امتثاله كما في حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما

انزل الله تعالى عليه اذا جاء نصر الله والفتح - [00:44:01](#)

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. قالت كان يكثر ان يقول في وسجوده سبحانك

اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن. معنى يتأول يعني يمتثل - [00:44:17](#)

قال فسبح وكقولك مثلا فلان لا يتعامل بالربا يتأول القرآن يعني يمتثل امر الله في قوله وحرم الربا الثالث من معاني التأويل صرف

اللفظ عن ظاهرها صرف اللفظ عن ظاهره - [00:44:37](#)

فان دل عليه دليل فهو صحيح مقبول وان لم يدل عليه دليل فهو فاسد مردود صرف اللفظ عن ظاهره فان دل عليه دليل فهو صحيح

مقبول. وان لم يدل عليه دليل فهو فاسد مردود. مثال ما دل عليه الدليل. قال الله تعالى - [00:45:01](#)

فإذا قرأت القرآن فاستعذ من الشيطان الرجيم اذا قرأت الانسان قال اذا قرأت قرأ القرآن لما فرج اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

صحيح اذا قرأت خلاص خلاص قرأت يقول اذا قرأت - [00:45:23](#)

هذا المراد به اذا قرأت اي اذا اردت ان تقرأ اذا اردت ان تقرأ هذا دل عليه الدليل. طيب قال الله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون. اتى فعل - [00:45:44](#)

ماضي لكننا في تفسيرها نقول اتى امر الله اي سيأتي امر الله في قوله فلا تستعجلوا لان الماضي لا يستعجل وانما الذي يستعجل هو المستقبل. هذا دل عليه الدليل اما ما لم يدل عليه الدليل فهو فاسد مردود - [00:46:01](#)

كتأويل المعطلة الرحمن على العرش استوى استولى وجاء ربك اي جاء امره جاء ملكه. ينزل ربنا ينزل امره ينزل ملكه هذا تأويل صرف للفظ عن ظاهره لكن ليس عليه ايش؟ ليس عليه دليل فيكون فاسدا - [00:46:20](#)
مردودة والله اعلم كيف لا ما يمكن نقول مثل مثل بعض الاشياء يقول بها الائمة لا يمكن ان نقول هو مبتدع ولا يجوز ان يصفوا بالبدعة. نقول هذا الفعل لا اصل له - [00:46:41](#)

لكن مثل هذا الامام هذا الامام اجتهد او رأى ان هذا هذا الحديث او ان هذا الاثر او انه اقتدى ببعض السلف اما ان نصفه بانه مبتدع هذا لا يجوز - [00:47:14](#)

يعمل فعلا نقول ليس له سبب اصلا لكن اذا قدر ان ائمة من ائمة المسلمين ولا سيما الائمة المعروفون ما يتجاسر الانسان يقول بدعة يقول هذا والله انا عندي انه ليس له اصل - [00:47:27](#)

ويعني يصعب انك تقول بدعة نعم ثواني اي اي اثر في ذاك الوقت الصحاب عندهم ولعل المقصود بالموعظة التذكير والترغيب والترغيب والترهيب لا لا العلم. وذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان يجلس عند اصحابه. في الغالب اكل في اليوم يمكن اكثر من مرة - [00:47:44](#)

هي المدار على السامة والملل اذا رتب الانسان دروسا يومية كما الان يعني والناس لا يصيبهم الملل. شف المدارس والجامعات في اليوم ثمن محاضرات او ست محاضرات والطلبة اعتادوها ما ما يقول والله من - [00:48:25](#)

الملل يكون اما من طريقة التعليم او المادة مثلا تكون مملة بعض المواد يعني غير الشرعية قد يصيب الانسان الملل فيها. او يكون نفس المدرس نفس المدرس ايضا يأتي بالسلامة والملا - [00:48:47](#)

لان يعني ينبغي للمعلم ان يعني اه في اثناء تعليمه ان يحرص على اه الاختصار وان يحرص ايضا على الاتيان بالفوائد واذا كان هناك مثلا شيء مناسب قصة طرفة يأتي بها ليدفع عنهم - [00:49:05](#)

السامة والملل. نعم نعم. يعني ان ان الطائفة المنصورة لا ما لها مكان معين ما نقولها في مكة في المدينة. هي منتشرة في جميع البلاد الاسلامية وفي جميع اقطار الامة - [00:49:24](#)

لكن قد تنصر طائفة في شيء معين يعني مثلا تنصر تنصر في العلم والدعوة. وتلك تنصر مثلا في الجهاد في سبيل الله. واخرى تنصر في شيء اخر بمجموع هذا توصل يعني مثل الطائفة هذي ترد على اهل البدع - [00:49:44](#)

والطائفة الاخرى تنشر العلم. والاخرة تنشر الدعوة بحيث يكون الدين بمجموع الطوائف والطائفتين. بحيث يكون الدين منصورا مظفرا ها هذي طيب شف بارك الله فيك التشبه التشبه بالكفار ان تفعل ما هو من خصائصهم - [00:50:05](#)

بحيث من رآك قالها او من رأى هذا الشيء قال هذا كافر الشيء اذا شاع وانتشر بين المسلمين لا يكون تشبها فهت يعني مثلا البنطال او لبس الفرنجي. اول ما ظهر - [00:50:36](#)

ليس من لباس المسلمين. لكن بعد ان شاع وانتشر بين المسلمين صار من لباس المسلمين التشبه ان تفعل ما هو من خصائصهم هذا ضابطه. بحيث لو رأى شخص هذا الذي يلبس هذا الشيء قال هذا - [00:50:51](#)

ليس بمسلم اما اذا شاع الشيء وانتشر هذا لا لا لا يعد من خصائصه نعم ايش الاحتياط ليس حكما شرعيا ليس حكما شرعيا لكن الانسان يسلكه عند الاشتباه ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام قال وبينهما امور مشتبهات فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه الشيء اللي الي فيه فيه اشتباه ليس هل هو حلال - [00:51:08](#)

حلال او حرام يتقيه الانسان اما بعض الناس كل شيء الاحوط الاحوط الاحوط. الاحوط انت احتضي نفسك لكن الناس لا لا تمنعهم من

شيء الاصل فيه رباحة الاصل فيه الحل والاباحة لا تمنعه منه - [00:51:47](#)

من كان ايه ده؟ هم لا مدام مدام يعني في الغالب الاعم انه يتبع اهل السنة ما لكنه ليس من اهل السنة في هذا الشيء ليس من اهل السنة في هذا الشيء - [00:52:04](#)

يعني من خالف اهل السنة والجماعة ممن اجتهد ممن عرف نشر نشر الحق وبيان الحق وشهدت له الامة له مصنفات وخالف اهل السنة نقول هو ليس من اهل السنة في هذه في هذا الباب - [00:52:29](#)

لكن لا نخرجه من اهل السنة انه ليس من اهل السنة مطلقا لكن نقول هذا القول الذي ذهب اليه ليس قول اهل السنة التي يحصل فيها لا الصحيح عدم الجمهور - [00:52:48](#)

انه اذا نوى اقامة اكثر من اربعة ايام قطعاً وحكم السفر ومذهب ابي حنيفة ورواية عن احمد واختاره شيخ الاسلام رحمه الله ابن القيم وشيخنا رحمه الله وقواه الشيخ بن باز انه لا تتحدد - [00:53:05](#)

ما في يعني حقيقة ما في دليل ما دليل واضح بين لان الرسول اقام في تبوك تسعة عشر يوم يقصر الصلاة وخرج من من المدينة في خمس باقين خمس وعشرين ولم يرجع الا في عشرين - [00:53:19](#)

كل من حين خرج الى ان رجع وهو يقصر لكن الجمهور يقول هو جلس في مكة اربع ايام جالس في الابطح اربع ايام ثم ذهب الى منى. هذا سفر جديد - [00:53:38](#)

يعتبرون انتقال جديد - [00:53:51](#)